**الحسن لذاته، والحسن لغيره ، وقول الترمذي (حسن صحيح) :-**

**الحسن لذاته :**

**ما نقله عدل خف الضبط متصل متصل السند غير معلل ولا شاذ .وخفة الضبط هو ما يفرق بينه وبين الصحيح لذاته حيث ان الصحيح لذاته تمام الضبط وليس خفة الضبط**

**خفة الضبط هي قلة الخطأ بالنسبة للصواب لكن قلة ليست بينة ولا ظاهرة كأن يصيب الراوي في (75% ) ويخطئ في ( 25% ) مثلاً .**

**وهو ما أستقر عليه ابن حجر العسقلاني وهو أقرب الآراء وأسهلها للتميز بين الحسن وفيرة وهو ما أستقر عليه العلماء أخيراً .**

**ومعلوم أنه إن تعددت طريقه أصبح صحيحاً لغيره ، وإن تفرد كان حسناً لذاته .**

**وسمي كذلك حسناً لذاته ، لأن حسنه من توفر صفات، القبول فيه وليس بأمر خارجي عنه ، وذلك ليتميز عن الحسن لغيره .**

**مثال الحسن لذاته :**

**ما رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ( لولا أن أشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ) .**

**ومن ثم يمكن أن نستخرج شروط الحديث الحسن لذاته وهي :**

**1- اتصال السند من مبدئه إلي منتهاه .**

**2- عدالة جميع الرواة .**

**3- الاكتفاء بمسمي الضبط دون تمامه وكماه .**

**4- السلامة من الشذوذ .**

**5- السلامة من العلة القادحة .**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**الحديث الحسن لغيره :**

**هو الحديث الذي فقد شرطا أو أكثر من شروط لذاته . غير أنه روي من طريق آخر أو طرق أخري بمثله أو نحوه بما يمكن أن ينجبر بها ما فيه من نقص .**

**وقوله : ( غير ....) إلخ خرج به الحديث الضعيف .**

**وسمي بالحديث الحسن لغيره ، لأن حسنه ليس من ذاته وإنما من أمر خارجي عنه وهو وروده من طريق من طريق آخر يجبر ضعفه .**

**وهو الضَّعيف إذا تعدَّدت طرقه ولم يكن سبب ضَعفه فسق الرَّاوي أو كذبه، وهو دون الحسن لذاته في الرُّتبة، كما أنَّه أرفع من الضعيف منزلةً؛ ولهذا فقد يكون للحديث مُتابِعٌ أو شاهِدٌ.**

**• فلو تعارض الحسنُ لذاته مع الحسن لغيره قُدِّم الحسن لذاته.**

**مثال الحسن لغيره:**

**ما رواه الترمذي وحسَّنه، من طريق شُعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه أنَّ امرأةً من بني فزارة تزوجتْ على نعلين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟))، قالت: نعم، فأجاز.**

**قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي حَدْرَد؛ انتهى.**

**فعاصم ضعيف؛ لسُوء حفْظه، وقد حسَّن له الترمذيُّ هذا الحديث؛ لمجيئه مِنْ غير وجه.**

**ويمكن تلخيص القول في الفرق بين الحديث لذاته ولغيره في نقاط أساسية :**

**\* إنّ الحسن لذاته هو الحديث الذي اجتمعت فيه شروط الصحة ولكنّ قد خفّ ضبط رواته، أمّا الحسن لغيره فهو الحديث الضعيف الذي ارتفع بعد تعدّد طرقه إلى درجة الحسن.**

**\* سُمّي الحديث الحسن لذاته بهذا الاسم لأنّ الحُسن فيه ناشئ من ذاته ومن تحقيقه لشروطه، على عكس الحسن لغيره الذي اكتسب صفة الحُسن من انضمام حديثٍ آخر إليه وليس من سنده وحده.**

**\* الحديث الحسن لذاته أقوى من الحسن لغيره وهو يتقوّى إذا انضمّ إليه حديث آخر برتبته أو أقوى منه إلى درجة الحديث الصحيح لغيره.**

**------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**قول الترمذي (حسن صحيح) :**

**استشكل قول الترمذي بعد ذكر بعض الأحاديث : هذا حديث حسن صحيح .**

**ووجه الإشكال أن الصحيح مخالف للحسن في اصطلاحك الحديث كما هو معروف ، ولذلك اختلفت الأجوبة في مراد أبا عيسي الترمذي ويمكن خلاصة تلك الأجوبة والرد عليها**

**الجواب الأول :**

**لابن الصلاح أن الحسن والصحة يرجعان إلي الإسناد ، وذلك بأن يكون للحديث الواحد إسنادان ، مستوفي شروط الصحة والأخر مستوفي شروط الحسن ، فلو ذكر الترمذي حسن صحيح فالمعني حسن بالنسبة لإسناد وصحيح لإسناد آخر .**

**وقد رد علي هذا الجواب ابن دقيق العيد وابن كثير.**

**الجواب الثاني : لابن الصلاح أيضا ً ، قال : إن الحسن يراد به معناه اللغوي وهو ما تميل إليه النفس ولا يأباه القلب دون معناه الاصطلاحي الذي هو محل الاعتراض عندهم .**

**وقد رد علي ذلك الجواب أيضا من ابن دقيق العيد وابن كثير .**

**الجواب الثالث :**

**وهو للحافظ بين كثير ، قال: إن الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد معناه ان يشرب الحكم بالحسن علي الحديث بالصحة والعكس فيجعلهما في حديث واحد ودرجة متوسطة بينهما.**

**ورد علي ذلك الحافظ العراقي في تعلقه علي مقدمة ابن الصلاح .**

**الجواب الرابع :**

**وهو للحافظ أبي عبدالله المواق وذكره في كتابه : بغية النقاد ، وتبعه عليه ابن دقيق العيد في كتابه : الاقتراح ، قالا:**

**أن الحسن والصحة لا يتعارضان في كلام الترمذي فمعناه أنه( حسن وصحيح ) فالكلام علي حذف حرف العطف.**

**وأن الحديث الصحيح أستوفي شروط الحسن وزاد عليه كمال الضبط فصار من قبيل الأعم .**

**ورد عليه ابن سيد الناي ان الحسن عند الترمذي قد اشترط فيه أن يروي من غير وجه ، فلابد أن يروي من طريقين أو أكثر.**

**الجواب الخامس وهو الأرجح والأقرب للصحة :**

**وهو للحافظ ابن حجر العسقلاني قال : إن معني (حسن صحيح ) أنه : حسن (أو) صحيح ، فالكلام علي حذف حرف التردد فيه .**

**وبيان ذلك أن أئمة الحديث الحديث قد ترددوا في حال ناقلي الحديث ، هل اتصفوا بشروط الصحة أو اتصفوا بشروط الحسن ، فمنهم من حكم بالأول ومنهم م حكم بالثاني ، فقال الترمذي لأجل الجمع بين الحكمين .**

**الجواب السادس :**

**وهو لجلال الدين السيوطي ، أن معني قول( حسن صحيح )**

**أنه حسن -يعني لذاته -صحيح -يعني لغيره -وذلك لأن الحسن لذاته إذا روي من غير وجه آخر ارتفع إلي رتبه الصحيح لغيره.**

**ورد عليه بأن الترمذي قد يجمع مع الصحة الغرابة ، فيقول هذا حديث حسن غريب.**

**الجواب السابع :**

**وهو لجلال الدين السيوطي - أيضا - حيث قال : إن معني : ( حسن صحيح ) ،أنه حسن وأنه أصح شئ ورد في هذا الباب او في بابه ، ويكون عبر بالأصح بالصحيح .**

**ورد عليه : أن التعبير بالصحيح وإرادة الأصح امر لم يعهد في اللغة ، وليس في كلام الترمذي قرينة تدل عليه .**

**وعليه فالراجح مما سبق ما قاله ابن حجر العسقلاني .**